ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

إعادة تأهيل اسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم للمجتمع الخارجي بعد جائحة كورونا

أ.م. عفت محمود محمد شقدار
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

الملخص

اتسعت أبعاد وتأثيرات جائحة انتشار فيروس كوفيد -19 على جميع الفئات في العالم وبالأخص ذوي الإعاقة الأمر الذي استرعى اهتمام منظمات الحقوق عالميا وجهات الدعم والتأهيل باعتبارها من الفئات الأكثر عرضة للإصابة والعدوى وفقا لما نشرته منظمة الصحة العالمية؛ وعليه هدفت الدراسة إلى تحليل متطلبات وجهود وعراقيل إعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19من وجهة نظر أخصائي الدعم والتأهيل وأسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة.

ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم تطبيق المنهج النوعي بأداة المقابلة على عينة تكونت من 6 أفراد من مسئولي ومقدمي الدعم والتأهيل الاجتماعي لذوي الإعاقة وعدد 3 من أفراد أسر ثلاث حالات من ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة وتوصلت الدراسة إلى بعض الدراسات، أهمها: أهمية عنصر زيادة الوعي والمعلومات المرتبطة بإجراءات الوقاية من الإصابة وإمكانية التعامل الخارجي والحصول على التطعيم اللازم وأهمية عنصر التواصل الدوري والمستمر في مواجهة مشاكل القلق والتوتر وأهمية تنظيم حلقات خارجية لتشجيع أسر بعض الحالات للإعاقة السديدة والمتعددة على الخروج للمجتمع وأهمية عنصر التدريب النظري للجانب النفسي وأثره على تحسين تكيف حالات الإعاقة.

بالإضافة إلى أهمية عنصر الثقة بين الأخصائي والأسرة في تدعيم سلوكيات التعامل مع الحالات؛ وبالتالي دفع الأسر إلى إيجابية اصطحاب ذويهم للمجتمع الخارجي وتمثلت مجمل المتطلبات في الدعم المالي الكافي والدعم المعلوماتي والفني ودعم توفير اللقاح وأدوات الوقاية وإجراء ندوات لتوضيح آثار وأهمية عنصر الدعم النفسي ومخاطر العزلة على ذويهم.

الكلمات المفتاحية: إعادة تأهيل، الإعاقة الشديدة والمتعددة، جائحة كورونا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

Rehabilitation of Families with Severe/Multiple Disabilities to Engage their Children in the Community after the Corona Pandemic

Effat Mahmoud Muhammad Shegdar
Associate Professor - Department of Special Education, Umm Al-Qura University, KSA

ABSTRACT

The dimensions and effects of the COVID-19 pandemic have expanded on all groups in the world, especially people with disabilities, which drew the attention of international rights organizations and support and rehabilitation agencies as one of the groups most vulnerable to infection, according to what was published by the World Health Organization. Accordingly, the study aimed to analyze the requirements, efforts and obstacles of rehabilitation Families of people with severe and multiple disabilities to accompany their families to the outside community after the Covid-19 pandemic, from the point of view of the support and rehabilitation specialist, and families of people with severe and multiple disabilities.

To achieve the objective of the study, the qualitative approach was applied with the interview tool on a sample of 6 individuals from officials and providers of support and social rehabilitation for people with disabilities and 3 members of the families of three cases with severe and multiple disabilities. External interaction and obtaining the necessary vaccination, the importance of periodic and continuous communication in facing problems of anxiety and tension, the importance of organizing external workshops to encourage families of some cases of severe and multiple disabilities to go out to the community, the importance of the theoretical training component of the psychological aspect and its impact on improving the adaptation of disability cases.

Keywords: Rehabilitation, Multiple Disabilities, Corona Pandemic**.**

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

المقدمة

منذ إعلان منظمة الصحة العالمية مارس 2020 اعتبار فيروس كوفيد-19 جائحة عالمية؛ واجه العالم بكافة أفراده أزمة صحية واجتماعية ضخمة فرضت على الجميع تدابير وإجراءات وقائية واحترازية اقترنت بحالة عامة من الاكتئاب والقلق كتداعيات للحجز المنزلي. وقد يكون لتلك الظروف آثار خاصة على الأفراد عامة ولكن تأثيرها كان أكبر على ذوي الإعاقة وذويهم نتيجة التوقف عن متابعة عمليات الدعم والتأهيل بالإضافة إلى عواقب الخوف من الإصابة المتمثلة في زيادة الحساسية للمخاطر الاجتماعية وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب مما قد يؤثر بالسلب على حالات ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة حيث تدفع ذويهم إلى التزام مخاوف إضافية تعرض تلك الحالات إلى محاذير عالية في التعامل مع المجتمع الخارجي الأمر الذي يتوقع أن يضر بالحلات وذويهم (المصري وعجوة، 2021).

إن مشاركة أسر ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة ودعمهم لحالة ذويهم أساسي في عملية الرعاية إلا أن تلك الفئة من العائلات تحتاج إلى الدعم الدائم والمستمر وتجديد عمليات التأهيل نتيجة تفاقم المشكلة وميل أغلب تلك الأسر إلى العزلة نتيجة تعدد الضغوط وعدم القدرة على التأقلم بكفاءة علاوة على مستويات مادية أو تعليمية لا تتحمل مواجهة الموقف مما قد يصيب تلك الأسر بالاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية التي قد تصل إلى حد الطلاق ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى توجيه جهد إضافي لرعاية تكيف أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة حيث تشتمل خطط التأهيل في العادة على إرشادات استباقية للوقاية من المشكلات الثانوية أو دعم خاص للأسرة للاستخدام الأمثل للموارد ووجود تأهيل خاص في المواقف والظروف الطارئة (Pediatric & Child Health. 2000).

ومن الجدير بالذكر، أن ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة لديهم احتياجات وتحديات فريدة. قد تحدث نتيجة ضعف في الوظائف الإدراكية والحركية والحسية وتحدث مع بعضها البعض. ويكافح العديد منهم للتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم، ولتحريك أجسادهم بحرية للوصول إلى عالمهم والتفاعل معه، أو تعلم المفاهيم والأفكار المجردة. وبالرغم من شدة احتياجاتهم للتدخل ودعم الأسرة فأنه من المحتمل أن يكون للتأخير في تنفيذ روتين التأهيل تأثير واسع النطاق على نمو الطفل أو تأهيل المعاق ومن المرجح أن تستمر في التأثير على الأسرة وذوي الإعاقة ذاتهم بالإضافة إلى ذلك، فإن هؤلاء الفئات هم مجموعة غير متجانسة على نطاق واسع من حيث خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم التعليمية. قد يتشاركون في بعض السمات، لكنهم يمتلكون تفردهم أيضًا. وبالتالي، يحتاجون إلى دعم متواصل من المهنيون والعائلات لأهمية الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة التي تظهرها كل حالة كما الدعم ضروري لتلبية الاحتياجات ويجب أن يقود عملية التأهيل (Horn& Kan, 2012).

وقد أصدرت هيئة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة نشرة استجابة لحقوق ذوي الإعاقة في المجتمع في زمن جائحة كوفيد -19 وتمثلت في إعلان رعاية ذوي الإعاقة نتيجة العوائق البيئية والسلوكية والمؤسساتية نتيجة محاذير تعرض تلك الفئة أكثر للإصابة بالعدوى وتضاعف العراقيل والعوائق التي تحول دون حصول تلك الفئة وذويهم على الدعم واهتمت بوضع تحذيرات من أي تمييز أو تحيز طبي تعاني منه كمنع العلاج على أساس الإعاقة وضمان أولوية إجراء الفحوصات.

ويرتبط بجودة الدعم والتأهيل عنصر مشاركة الأسرة واتجاهها نحو الطفل المعاق والتي تشمل مساندة الابن في إطار التعامل مع المجتمع الخارجي وتقبل الابن وعدم رفضه أو الهروب منه واحتجازه ومنع تفاعله مع الآخرين ومواجهة عدم الاكتراث به أو الإهمال له وعدم توفير العناية الصحية، ومن المعلوم أنه حتى المبالغة في الحرص والاهتمام إلى حد حصار الطفل ومنعه من أي تعاملات تتسبب في تراجع شديد لقدرات الطفل التي يمكن تنميتها، وإن معرفة اتجاهات الوالدين نحو إعاقة الطفل ترتبط بإعداد برامج التوعية والإرشاد الأسري لأسر المعاقين للتعرف على الخدمات المتاحة وممارسة الأساليب التوافقية وإكسابهما الخبرات والمهارات والمعرفة للتغلب على العقبات وتحقيق أعلى مستويات الجودة لجميع أفراد الأسرة لبناء رؤية إيجابية جديدة بشأن الإعاقة. (العنتبلي ويوسف وإسماعيل، 2021)

وأفضل بيئة لنمو الطفل المعاق هي ضمن نطاق الأسرة والمجتمع ولا شك أن تلك الأسر تحتاج إلى الدعم المنظم للتأقلم والفاعلية وللتمكن من مواجهة الوضع بأقل قدر من الضغوط والثقة فيحتاج الآباء لتعلم كيفية التعامل مع الطفل المعاق وكيفية تدريبه وتعليمه ومن هنا يصبحون في حاجة للإرشاد والدعم لمواجهة أي أزمات ترتبط به وليس من الوارد نجاح أي برنامج تأهيلي من دون دعم المجتمع ومشاركته فخدمات المعاقين تضم خدمات طبية ونفسية ومن المستحب توفير إمكانيات بالتعاون مع الأسرة لتحديد نقاط القوة والضعف التي ستشكل أساس بناء

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

أي برنامج وخيارات للتأهيل ومستوى النتائج المتوقعة. (كي وليو، 2012) ومما سبق تظهر أهمية ودور أسر ذوي الإعاقات المختلفة وبالأخص الشديدة والمتعددة في دعم ذويهم وأصر اصطحابهم للمجتمع الخارجي في مواجهة عوارض الاكتئاب والقلق المضر والذي قد يؤدي بالسلب على تلك الحالات واحتياجاتها وتعامل الأسرة معها.

مشكلة الدراسة

يتأثر الأفراد بصورة عامة وذوي الإعاقات بصفة خاصة بالأزمات والكوارث وبالتالي كان من المتوقع وجود آثار خاصة لفيروس كوفيد – 19 على ذوي الإعاقات باعتبارهم الأكثر تأثرا بإجراءات الحظر وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود أثار نفسية واجتماعية للجائحة على ذوي الإعاقات وذويهم مثل دراسات (النحراوي،2020) و (المصري وعجوة، 2021) و(برهومي،2020) فعزل ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة وذويهم يمثل عبئا نفسيا إضافيا يزيد من مشاعر الضيق والإحباط والوحدة كما أنه يحرم الأطفال ذوي الإعاقة من تلقي الرعاية والدعم لتوقف مراكز التأهيل عن أداء دورها مما ينعكس على درجات من التوتر وتراجع المستويات التي قد أنجزت في التأهيل كما ينعكس ذلك بالسلب على الحالة النفسية لأسرة المعاق ومستوى القلق والخوف من تعامل المعاق مع المجتمع الخارجي.

وقد أشار تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة الإعاقة في العالم بلغت 15% منهم نسبة من 2:4% إعاقات شديدة ومتعددة وفي الغالب يواجه الأطفال ذوي الإعاقة تحديات نتيجة للحالات الوظيفية والصحية وقد أعلنت أيضا إلى وجود مخاطر إضافية ترتبط بظروف الإعاقة نتيجة معاناة تلبك الفئة من مشاكل صحية إضافية تزيد من مخاطر الإصابة وصعوبات ترتبط الإدراك وممارسات الوقاية والاحتياج إلى الرعاية الشخصية فضلا عن مشكلات أخرى في وصف الحالة الصحية أو أعراض المرض لدى بعض الحالات لاحتوائه أو احتواء العدوى. (أحمد، 2021)

ومما سبق ومع ارتفاع معدلات حالات القلق والخوف والاضطرابات النفسية المصاحبة لأحداث جائحة كوفيد – 19 وصعوبات التعامل مع حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة ومخاطر العدوى الاعلى وصعوبات احتوائها كانت الحاجة إلى جهد خاص في إعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة للسماح لذويهم للخروج للمجتمع الخارجي بعد ارتفاع مستويات الحجر المنزلي التي لها أثر نفسي سلبي على تلك الحالات وعليه تمثلت إشكالية الدراسة الأساسية في **ما هي متطلبات وجهود وعراقيل إعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟**

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي أهم جهود أخصائي التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟
2. ما هي أهم متطلبات التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟
3. ما هو الأثر المحتمل في قصور تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟
4. ما هي أهم مخاوف ومحاذير أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟
5. ما هي عوائق ومشكلات تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟
6. ما هي أهم التوصيات لدعم وتحسين تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19؟

أهداف الدراسة:

1. توضيح وتحديد أهم جهود أخصائي التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
2. شرح أهم متطلبات التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
3. تحديد الأثر المحتمل في قصور تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

4. تحديد أهم مخاوف ومحاذير أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
5. شرح عوائق ومشكلات تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
6. طرح أهم التوصيات لدعم وتحسين تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

أهمية الدراسة:

إذا كان مرور البشرية بظروف جائحة كوفيد – 19 يعد استثنائيا لجميع البشر وكان من المتوقع أنه يكون له تداعيات نفسية وصحية واجتماعية واقتصادية إلا أنه كان له عظيم الأثر على الفئات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة والتي تعتمد على جهد خاص من مراكز التأهيل والدعم غير أن فرض الإجراءات الاحترازية لفترات طويلة ومحاذير تعرض تلك الفئة أكثر للإصابة علاوة على الاعتلالات الصحية الإضافية والتي قد تتسبب في تفاقم وتدهور الحالة الصحية في حالة الإعاقات وذويهم كان له الأثر في ارتفاع معدلات القلق والتوتر من الاختلاط بالمجتمع الخارجي ومن ثم تمثلت الأهمية من الناحية النظرية في:

1. تسليط الضوء على الآثار النفسية المحتملة للجائحة على تلك الفئة الخاصة وما يمكن أن يلحق بها من ضرر.
2. بحث وتحليل الجهد الإضافي المتوقع من ممارسي التأهيل في تجاوز الأثر النفسي السلبي على فئة الإعاقة الشديدة والمتعددة.
3. شرح وتحليل الحالة النفسية والتداعيات الاجتماعية التي تعاني منها أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتوسطة في فترة الجائحة.
4. توضيح التحديات والصعوبات وسبل المواجهة لتحسين وضع ذوي الإعاقة الشديدة والمتوسطة بعد ظروف جائحة كوفيد - 19

وتمثلت الأهمية التطبيقية في:

1- وضع توصيات عملية تعد أساس لبرامج التأهيل لذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة خاصة بعد ظروف جائحة كوفيد – 19

2- دعم التواصل بين احتياجات أسر ذوي الاعاقة الشديدة والمتوسطة وبين مراكز التأهيل لضمان التوجيه السليم لخدمة تلك الفئة.

3- تحسين مستوى الخدمة لفئة ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع إعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم للمجتمع الخارجي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مركز بارقة الامل في جدة المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من أخصائي تأهيل الإعاقة قسم الإعاقات الشديدة والمتعددة بالإضافة إلى أسر بعض الحالات.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في مارس 2022

مصطلحات الدراسة:

جائحة كوفيد- 19

سلالة فيروسية تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب للبشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس وقد اجتاحت العالم منذ مارس 2020 وأعلنتها منظمة الصحة العالمية كوباء عالمي (عجوة والمصري، 2021: 270)

التعريف الإجرائي:

جائحة عالمية تسبب فيها انتشار فيروس كوفيد -19 سريع العدوى والذي له مضاعفات خطيرة تسبب الوفاة والذي في استجابة للوقاية منه تم فرض إجراءات احترازية عالمية تمثلت في فرض العزلة والتباعد الاجتماعي لفترات طويلة تسبت في قلق ذوي حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة من اصطخاب ذويهم للمجتمع الخارجي حذرا

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

من العدوى.

الإعاقة الشديدة

وفقا لجمعية ذوي الإعاقة الشديدة هم من كافة الأعمار والذين يحتاجون إلى دعم مستمر ومكثف في أكثر من نشاط حياتي من أجل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التكاملية وللاستمتاع بالمستوى المعيشي المتوفر لأفراد المجتمع ممن يعانون من إعاقات أقل أو أكثر (مرزا والسلاموني، 2012: 588)

الإعاقات المتعددة:

هي الإعاقات التي ترافق الإعاقات العقلية الشديدة في المؤسسات التي غالبا ما تكون حسية أو حركية أو عصبية أو جميعا معا وتتطلب وجود خدمات تربوية وخدمات مساندة مكثفة ومستمرة يقدمها اختصاصيو التأهيل والخدمات المساندة. (جرار وقطناني، 2017 :21)

الإعاقة العقلية:

هي مستوى ذكاء أقل من المتوسط يصاحبه عادة سلوك غير تكيفي أثناء مرحلة النمو وهي صورة مما يعرف بالإعاقات النمائية التي تؤثر على القدرة العقلية على وجه الخصوص ويغطي التعريف أيضا تأثير الإعاقة العقلية على الحياة اليومية للشخص المعاق وتتسم الإعاقة العقلية بصعوبات في حل المشكلات والفهم والتواصل وتختلف الإعاقة عن الاضطراب العقلي كونها تنشأ فطريا بدون مرض أو حالات مسببة. (الشرقاوي، 2021: 259)

التعريف الإجرائي للإعاقات الشديدة والمتعددة:

هي الإعاقات المركبة والتي تضم أكثر من نوع إعاقة وقد تكون جميعها وتتطلب وتستلزم جهد خاص في المساندة والتأهيل بشكل مستمر ويكون تأثرها أعلى بالأحداث والأزمات كحادثة جائحة كوفيد -19 التي تسببت في فرض عزلة اجتماعية وتباعد ضاعف من حذر ذوي تلك الحالات من تعامل أبنائهم وذويهم مع المجتمع الخارجي مما عرضهم لمخاطر نفسية وصحية تحتاج إلى إعادة التأهيل.

الدراسات السابقة

المحور الأول: أثر الجائحة على ذوي الإعاقة وذويهم

في دراسة (عجوة والمصري، 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار جائحة كوفيد -19 على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر الأم كأحد أفراد الأسرة وعلاقتها بمستوى الطمأنينة الانفعالية وإدراك الأمهات لتداعيات الجائحة وفقا لمتغيرات اشتملت على النوع ونوع الإعاقة ومستوى الإعاقة ودرجة تعليم الأمر وشملت عينة الدراسة 100 مفردة من أمهات ذوي الإعاقة ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس لتداعيات الجائحة ومقياس أخر للطمأنينة الانفعالية من إعداد الباحثان وأكدت النتائج على وجود أثر سلبي للجائحة على الأم كأحد أفراد الأسرة وعلى الطفل ذو الإعاقة بالإضافة إلى نسبة 56% على التأهيل و 61%على سلوكيات الأطفال ذوي الإعاقة كما أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تداعيات الجائحة تعزى لنوع الإعاقة (عقلية أو توحد) تعزى للتوحد.

في دراسة (الشرقاوي،2021) هدفت الدراسة إلى تحليل الأثر المتوقع لجائحة كورونا على الطفل المعاق عقليا من ناحية اللغة من وجهة نظر أولياء الأمور ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة شملت بحث أثر التوقف عن الحصول على الخدمات التأهيلية والتشخيصية على مستوى لغة الطفل المعاق من ناحية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وبلغت عينة الدراسة 186 من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا بمحافظة الداخلية وتوصلت الدراسة إلى أنه نتيجة لأحداث الجائحة وتوقف التأهيل تعرضت حالات المعاقين عقليا لفقدان مهارات اللغة التعبيرية بينما كان التأثير أقل على مستوى مهارات اللغة الاستقبالية كما تبين وجود أثر أشد للجائحة على الأطفال المعاقين عقليا إعاقة شديدة ومتوسطة وأوصت الدراسة بدعم التأهيل عن بعد وإنشاء منصات متخصصة لأولياء الأمور علاوة على دورات تدريبية موجهة للأسر.

في دراسة (أحمد،2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال تحديد المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم نتيجة لإجراءات مواجهة الجائحة بالإضافة إلى اتجاهات أولياء الأمور نحو جهود التأهيل عن بعد وتحديد التدابير المستقبلية لمواجهة نفس الحوادث في المستقبل ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق مقياس المشكلات لدى الاطفال ذوي الإعاقة وتم تطبيقه على عينة مكونة من 150 من آباء ذوي الإعاقات المتعددة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات اجتماعية وصحية واقتصادية مرتبطة بالإعاقة عانى منها الأطفال وأسرهم فضلا عن عدم القدرة لدى الأسر أو الاطفال من التعامل مع برامج التأهيل عن بعد واختلفت الصعوبات تبعا لطبيعة الإعاقة والقصور المصاحب لها.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

المحور الثاني: علاقة وأهمية دور الأسرة في دعم وتأهيل ذوي الإعاقة

في دراسة (حسانين والصياد، 2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية والحياة الأسرية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد وقد تم استخدام المنهج التحليلي للكشف عن الفروق في المتغيرات الثلاثة وفقا لاختلاف متغير نوع الإعاقة وجنس الطفل والتفاعل بينها وبين جودة الحياة الأسرية وشملت عينة الدراسة 250 أم وتوصلت الدراسة إلى حصول أغلب عينة الدراسة على مستوى مرتفع من الدعم والمساندة الاجتماعية ولكن مستوى متوسط في الصمود النفسي وفقا لاختلاف نوع الإعاقة وأكدت على وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي وجودة الحياة الأسرية.

في دراسة (القحطاني، 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الأسرية وأثرها في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة الفكرية وقدتم تطبيق الدراسة على عدد 40 أما من حالات الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية باستخدام المنهج شبه التجريبي وتم تطبيق برنامج مكون من 23 جلسة على سبعة مراحل وتم تطبيق مقياس مرونة أسرية ومقياس للضغط النفسي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في متغيري المرونة الأسرية والضغوط النفسية وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات.

في دراسة (يوسف والمومني والشرعة، 2018). هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم حاجات أسر الأطفال من ذوي الإعاقة وفقا لمتغيرات شملت الدخل الشهري ونوع الإعاقة وعمر الطفل وتم تطبيق الدراسة على 90أسرة من خلا لإعداد مقياس لحاجات الأسر وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة في المرتبة الأولى إلى المعلومات يليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدخل ونوع الإعاقة لصالح الإعاقة العقلية وعدم وجود أثر لمتغير العمر أو الجنس وأوصت الدراسة بإنشاء مواقع علمية متخصصة تخدم أسر ذوي الحاجات الخاصة وتساعد في تقييم الدعم المادي الذي تحتاجه تلك الأسر.

في دراسة (سليمان، 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على مجمل تفاعلات الأسرة مع الإعاقة العقلية من خلال التركيز على النظرية البنائية لدى لمنيوشن إذ يعتبر وجود طفل معاق في الأسرة قد يصاحبه مشكلات لأفراد الأسرة من خلال الضغوط النفسية لحاجة هذا الطفل إلى ظروف وحاجات خاصة تستلزم مهارات للتعامل معها وقد افترضت الدراسة أن الطفل المعاق عقليا يؤثر سلبا في أفراد عائلته وتم إجراء الدراسة على طفل معاق عقليا (اضطراب التوحد) بالاعتماد على المقابلات النسقية بتطبيق اختبار التحليل النسقي ومقياس الضغوط النفسية وتوصلت الدراسة إلى تحقق الفرضية بوجود تأثير سلبي للطفل المعاق على أفراد أسرته.

وفي دراسة (سعود، 2016) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا وعلاقته بمعاملة الوالدين السيئة، بهدف التوصل إلى مختلف الاهتمامات بالسلوك الإنساني بما فيهم سلوك الأشخاص المعاقين عقليا من كافة الجوانب ومحاولة إيجاد أساليب تمنحهم الاستقرار والتوازن وتحقيق تكيفهم الشخصي وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، ومن خلال عينة الدراسة تم التوصل إلى وجود علاقة بين الانسحاب الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا وأساليب المعاملة من الوالدين السيئة بالنسبة لمتغير السن ونوع الإعاقة.

وفي دراسة (الوكيل، 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الضغط النفسي والحاجات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أسرة الأطفال المعاقين عقليا في مصر والسعودية وقد طبقت الدراسة على عينة من 200 أسرة في مصر و200 من الأسر في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العينة المصرية والسعودية لصالح الضغوط النفسية والحاجات النفسية والاجتماعية.

وفي دراسة (Wilder، 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتياج الأطفال ذو الاعاقات الذهنية والمتعددة إلى أماكن إقامة عائلية مكثفة منذ الولادة وما بعدها، واستخدمت الدراسة منهج وصفي من خلال دراسة استكشافية ونوعية بهدف التحقيق في الاستقرار والتغيير في استدامة الروتين اليومي والشبكات الاجتماعية للعائلات السويدية للأطفال الذين يعانون من الاعاقات الذهنية والمتعددة العميقة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في الاستدامة من الروتين اليومي مع مرور الوقت بداخل العائلات.

الإطار النظري:

اهتمت منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بإصدار لائحة بحقوق ذوي الإعاقة أثناء جائحة كوفيد – 19 وأشارت إلى أثر كوفيد -19 على حق ذوي الإعاقة في العيش في المجتمع نتيجة ما يواجهه الأشخاص ذوي

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

الإعاقة من قيود ومخاطر إضافية تتعلق باستقلاليتهم وحياتهم وصحتهم فضلا عن أثر إجراءات التباعد الاجتماعي على الدعم المقدم من الأسرة أو مقدمي الخدمات وانخفاض مستوى إيصال المعلومات اللازمة وحظر الوصول إلى الأساسيات اللازمة لتلك الفئة وأشارت إلى محاذي ترتبط بالإعاقة النفسية المصاحبة للإعاقات العقلية وحالات صعوبات التكيف مع الحجر المنزلي وحاجة بعض الفئات لنزهات خارجية قصيرة وحذرة نهارا للتكيف مع الوضع الراهن(نشرة حقوق الإنسان، 29 إبريل 2020).

ومن المعروف أن ولادة طفل معاق تصاحبها تحديات غالبًا لا تتواجد مع ولادة طفل غير معاق. هذا لا يعني أن تجربة أفراد الأسرة سوف تكون سلبية. فبالرغم من أن الدراسات السابقة أغلبها يتحدث عن تجارب عائلية سلبية، وقديما كانت الأسر تعتبر أن الطفل المعاق وصمة عار يحتاج إلى إبعاده عن الأسرة والمجتمع _على وجه الخصوص الإعاقة الفكرية وكانت تلك الفكرة سائدة من أواخر القرن التاسع عشر حتى السبعينيات. وقد أثبتت الدراسات التي تم إجراؤها على العائلات في هذه الفترة الزمنية أنه قد اقتصر الدعم على العائلات الصغيرة التي اختارت عزل تلك الفئة عن المجتمع والذي كان له الأثر الفادح في سوء أحول ذوي الإعاقة خاصة العقلية الشديدة والمتنوعة والتي كانت تؤدي إلى الوفاة أحيانا لعدم وجود أي تدخلات سريعة ثم بدأت مرحلة جديدة بعد فترة إلغاء المؤسسات في السبعينيات وبعد إقرار قوانين حقوق الطفل والإنسان وفي التسعينيات اهتم الباحثون بمستوى استجابة الأسرة لحالة الطفل المعاق عقليا ومشاعر الوالدين والتي تراوحت بين التوتر والغضب والقلق والحزن المزمن وشعورهم برفض المجتمع لذويهم وعليه كانت أهمية دعم مستويات التكيف والمرونة ورعاية مصادر الدعم لتلك الأسر سواء النفسي أو المجتمعي أو الإرشادي النفسي (أحمد، 2020).

أولا مفهوم الإعاقة وتصنيفاتها

عرفت الجمعية الأمريكية عام 1973 الإعاقة بانها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي يقل عن متوسط معدل الذكاء ويصاحب ذلك خلل ظاهر في السلوك التكيفي يتبلور منذ الميلاد وحتى العام الثامن عشر. وتبنت الجمعية الأمريكية معنى الإعاقة الفكرية على كونها نقص أساسي في الأداء الوظيفي الحالي بأسلوب أقل نم المتوسط يرافقه قصور في اثنين أو أكثر من مهارات التكيف وتشمل (التواصل – العناية الشخصية – المهارات الاجتماعية – الحياة اليومية – التوجيه الذاتي – الصحة والسلامة – مهارات العمل – القدرات الاستقلالية وذلك قبل سن 18 عاما (القحطاني، 2018).

تصنيفات الإعاقة:

تتعدد أنواع الإعاقة جسمانيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وتعليميا وعليه تعددت تصنيفات الإعاقة وتمثل درجة القصور في الأداء العقلي والسلوك التكيفي هو معيار التصنيف لأثره على مستوى المهارات والقدرات فيتم تقسيم الإعاقة إلى فئات.

أولا: التصنيف وفق السبب:

أ) أمراض وراثية وأسباب ما قبل الميلاد وتكون أسبابها معروفة بنسبة 25% فقط وتشمل الحصبة الألمانية والتسمم ومشاكل الكروموزمات.

ب) أسباب بيئية وتكون أغلبها بسبب صعوبات الولادة كنقص الأكسجين أو الصدمات، بالإضافة إلى مشكلات سوء التغذية والحوادث والعقاقير والأدوية والتعرض للإشعاعات.

ومن أنواع التصنيفات ضمن أسباب الإعاقة تصنيف "ثريدجولد" وقسمها إلى:

أ) إعاقة أولية وتصف أصحاب الإعاقة الناجمة عن أسباب وراثية.

ب) إعاقة ثانوية وتصف أصحاب الإعاقة الناجمة عن أسباب بيئية أثناء وبعد الولادة.

ت) إعاقة عقلية بدون أسباب وهي الفئة الاكبر.

ومن التصنيفات أيضا تصنيف "ستروس" ويقسمها إلى:

أ) النمط الداخلي وتشمل الإعاقة الوراثية العصبية ويلاحظ فيها نقص ذكاء أحد الوالدين والإخوة ولا يظهر أي أسباب عضوية.

ب) النمط الخارجي ويشمل أسباب تحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة ناتجة عن إصابة تسبب تلف في الدماغ وتظهر في حالات اضطراب التفكير وعدم الاتزان الانفعالي كما قد تظهر عيوب في الجهاز الحركي والعصبي.

ت) تصنيف قائم على أنماط إكلينيكية ويعتمد على مصدر الإعاقة نتيجة المظهر الجسماني الخارجي ويعتمد على الخصائص الجسمانية والفسيولوجية والضعف العقلي ومن أشهرها فئة المنغوليين وكبار والجمجمة وهذا التصنيف غير لائق في مجال التأهيل والتربية الخاصة ولا يؤخذ به في البرامج التربوية الحديثة بالإضافة إلى

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

تصنيف متلازمة داون والقماءة بسبب قلة إفراز الغدة الدرقية والتي تتسبب في تلف الدماغ وقصر القامة.

ثانيا: التصنيف وفق الشكل

ا) حالات منغوليا – الاضطراب الغذائي – صغر حجم الجمجمة – كبر حجم الجمجمة – الاستسقاء الدماغي

ثالثا: التصنيف وفق معدل الذكاء

أ) الإعاقة العقلية المتوسطة من نسبة (50% إلى 70%) وهي نسبة قابلة للتعلم.

ب) الإعاقة العقلية المتوسطة من نسبة (44% إلى 55%) وهي الفئة القابلة للتدريب.

ت) الإعاقة العقلية الشديدة من نسبة 40% وأقل. (يوسف والمومني، 2018)

سمات الإعاقة العقلية الشديدة:

تشمل أعراض الإعاقة العقلية الشديدة ما يلي:

1) ضعف ملحوظ في الحركة
2) أضرار جسيمة أو تطور غير طبيعي للجهاز العصبي المركزي
3) عمومًا لديه معدل ذكاء من 20 إلى 34

أما عن الإعاقات المتعددة فتشمل:

1. إعاقة ذهنية عميقة

تشمل أعراض الإعاقة العقلية العميقة ما يلي:

1) عدم القدرة على فهم الطلبات أو التعليمات أو الامتثال لها
2) جمود محتمل
3) سلس البول
4) التواصل غير اللفظي الأساسي
5) عدم القدرة على رعاية احتياجاتهم الخاصة بشكل مستقل
6) الحاجة إلى المساعدة والإشراف الدائمين
7) أن يكون معدل ذكائه أقل من 20

2. إعاقات ذهنية أخرى

غالبًا ما يكون الأشخاص في هذه الفئة معاقين جسديًا أو يعانون من فقدان السمع أو البصر، أو الخرس أو يعانون من إعاقة جسدية. وقد تمنع هذه العوامل إجراء اختبارات الفحص.

أنماط استجابات الأسر التي تمتلك طفل معاق:

نمط التكيف / المرونة:

يتأثر تكيف الأسر التي لديها طفل معاق فكرياً بمصادر الدعم التي يحصل عليها، بما في ذلك المعلومات والدعم الرسمي وغير الرسمي والموارد. وتعتبر المعلومات هي أكثر أشكال المساعدة المطلوبة ذات الفاعلية لهذه الأسر، ويتغير نوع وشكل تلك المعلومات عبر الوقت بالنسبة لأفراد الأسرة. وقد تكون هذه الحاجة إلى المعلومات عاملاً في السبب الذي يجعل آباء الأطفال المصابين بإعاقات عقلية متوسطة أو شديدة أو متعددة أكثر تكيفًا إيجابيًا ونجد أنه قبل أن تشارك العائلات في الأنشطة الاجتماعية، يجب أن يشعروا بوجود دعم غير رسمي ورسمي. فإذا لم يكن هذا الدعم متاحًا؛ فإن العائلات إما لن تشارك أو ستنفصل وهذا الدعم من العوامل الأساسية التي تعمل على تحقق مستوى مناسب من التكيف. بالإضافة إلى ذلك، يجب أيضًا أن تكون الخدمات المجتمعية مرنة ومتوفرة بحيث تلبي أسلوب الحياة غير المتوقع للأسر في التعامل مع حالات ذويهم (سليمان، 2016).

الإجهاد والضغوط:

وُجد أن آباء الأطفال المصابين بإعاقة عقلية مثل متلازمة داون يعانون من إجهاد أقل من آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وحالات أخرى تؤدي إلى إعاقات عقلية تصاحبها إعاقات عصبية. بشكلٍ عام؛ فإن مجالات الضغط المعتادة لعائلات الأطفال ذوي الإعاقة تتمثل في الاحتياجات النفسية والجسدية، وتكاليف الرعاية، ومشاكل الاتصال بين الطفل والأسرة، والأنشطة الضرورية (سعود وخرموش، 2016).

تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة بعد جائحة كوفيد -19 في ظل ارتفاع معدلات القلق والتوتر من التعامل مع المجتمع الخارجي.

مع استمرار انتشار جائحة كوفيد -19 وتأثر الحياة اليومية لذوي الإعاقة وذويهم نتيجة التدابير اللازمة للعزلة والتباعد الاجتماعي نتيجة الاعتماد الطبيعي لتلك الفئة على الخدمات المقدمة من مراكز التأهيل والدعم الرسمي

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

وغير الرسمي من المجتمع مما يعرضهم إلى خطر عدم تلقي الرعاية الكافية وعليه اتخذت الحكومات وبعض الجهات الحقوقية ومنظمة الصحة العالمية تدابير من شأنها رعاية تلك الفئات وضمان حقها إذ ان حجز تلك الفئات وعزلها عن المجتمع الخارجي وانقطاع جلسات أو جهود التأهيل للأسر كان من شأنه تفاقم المشكلات والتحديات وزيادة مستوى القلق والخوف وآثارهما السلبي على تلك الأسر وذويهم.

وقد أكدت دراسة (Dickinson & Yates, 2020, p. 4) على وجود تحديات لفئات الإعاقة نتيجة حواجز المجتمع والافتقار إلى الاستجابة الصحية والإنسانية الشاملة فضلا عن مخاطر الانفصال عن الأسرة ووجود نقص عام في المعلومات التي تحتاجها تلك الأسر في التعامل مع حالات ذويهم مما كان له الأثر في ارتفاع مستويات القلق وأشارت دراسة.(Fazzi & Galli, 2020, p. 879) فقد أشارت إلى مخاطر ارتفاع مستويات الإجهاد والاكتئاب والقلق لذوي الإعاقة وأسرهم وقد أكدت دراسة (Stevens & Landes, 2020) على ارتفاع مستويات الخطر والوفيات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والنمائية بنسبة أعلى من فيروس كوفيد -19 عن الأشخاص العاديين بنسبة أعلى من 2.2 إلى 5.8%.

وقد اهتمت دراسة (Asbury et al ,2020) بتحليل أثر فيروس كوفيد -19 على لأطفال ذوي الإعاقة وأثرهم من الناحية النفسية وأكدت على سيطرة شعور القلق والفقد وتغييرات الحالات السلوكية والمزاجية فضلا عن تأثر ذوي الإعاقة باتجاهات أسرهم نحو إحكام العزلة وسوء حالتهم النفسية. واهتم (Toseeb et al, 2020) بتحليل احتياجات الأسر من الدعم أثناء الجائحة وأكدت النتائج على وجود تفاوت كبير في معدل الرضا عن الخدمات في المملكة المتحدة وأكدت على وجود حاجة ماسة إلى خدمات انتقالية مساعدة، وسلطت دراسة (Fazzi & Galli, 2020) الضوء على أهمية عنصر التأهيل عن بعد وتفعيل الاتصالات والخدمات الصحية عن بعد خارج الأسلوب التقليدي في تقديم الدعم والتأهيل.

ولعل تلك الآثار السابقة تؤكد على محور أساي ينبغي بحثه وتحليليه وتسليط الضوء عليه يرتبط بالحاجة إلى تقديم دعم إضافي لإعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة للاندماج في المجتمع الخارجي نظرا لتأثر الحالة الصحية والنفسية لتلك الحالات بحالة العزلة المفروضة والتي تؤثر في تراجع مستوى التأهيل والدعم مما ينعكس سلبا على الأسر وأسلوب تعاملهم مع الإعاقات والمجتمع الخارجي.

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج النوعي، وهي نوع من البحوث المنظمة تطبق طرق البحث النوعي في جمع البيانات مثل المقابلات المفتوحة المتعمقة لجمع البيانات النوعية ويتم استخدام طرق التحليل النوعي كتحليل المفاهيم والمقارنة المستمرة من خلال فهم الظاهرة في سياقها الطبيعي. وهي منهجية في العلوم الاجتماعية تركز على وصف الظواهر، وهو أسلوب متعدد التركيز يتبع أسلوبا تفسيريا وطبيعيا في دراسة المواقع الطبيعية لتكوين معنى وتفسير الظواهر. ويعتمد على البعد الذاتي للخبرة الإنسانية المتغيرة وفقا لمعطيات المكان والزمان والحالة مستخدمين مجموعة من الممارسات المادية التفسيرية لوصف الإشكالية وما يؤثر ويتأثر بها.

إجراءات الدراسة:

وتعتمد فلسفة البحث النوعي على التفاعل من خلال الملاحظة أو المقابلة وتسجيل المعلومات من موقعها الطبيعي، ويقتضي من الباحث معايشة المجتمع محل البحث واتباع آليات لتدوين المشاهدات اليومية وإجراء المقابلات مع الأخصائيين والمرشدين في مراكز دعم وتأهيل المعاقين عقليا علاوة على عينة من أولياء الأمور للمساعدة في تحديد أبعاد احتياجات إعادة التأهيل ولدمج ذويهم في المجتمع الخارجي بعد أحداث جائحة كورونا.

ومن منظور البحث النوعي فإن الواقع ليس واحدا كما أنه متعدد الأبعاد والمتغيرات، وتتشكل النتائج وتبنى وفقا لفهم الأفراد كما أن البحث يرتبط دائما بالسياق. وتتبع الأسس الفلسفية في البحث التربوي من أن الظواهر الاجتماعية تتفاعل وتنمو في الواقع. والبحث النوعي هنا يتبع المدرسة الوظيفية البنائية التي تعتمد على التفسير وملاحظة الخبرة الإنسانية من خلال الواقع الاجتماعي؛ للتوصل إلى معرفة حديثة تشرح الواقع في وهنا سنتبع المنهج الميداني من خلال تطبيق مقابلة شبه مقننة.

تصميم الدراسة:

- تم اتباع أسلوب الدراسة الميدانية بتطبيق المقابلة شبه المقننة والملاحظة والمشاركة.
- تم عمل مقابلة مع عدد 6من أخصائي التعامل مع حالات الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة في مركز تأهيل
- تم إجراء مقابلة شخصية مع أحد أفراد عدد 3 أسر لحالات من ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة المسجلين في

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

مركز التأهيل.

- **زمن وظروف ومكان المقابلة:**

تم إجراء المقابلة في 20 مارس 2022 في الساعة الواحدة ظهرا في مقر مركز تأهيل الإعاقات العقلية.

أداة الدراسة:

المقابلة:

اهتمت الدراسة بطرح التساؤلات لتفسيرها من خلال تطبيق استمارة مقابلة مقننة بالمساءلة وجها لوجه ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة على أسئلتها تم استخدام أداة المقابلة النوعية المتعمقة شبه المقننة حيث تعد أداة مهمة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية كما أنها تمكن الباحث من الحصول على معلومات مهمة تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة أي أدوات أخرى.

دليل المقابلة ودور الباحث:

حدد الباحث المشاركين من مركز تأهيل المعاقين قسم الإعاقة العقلية وحصل على الموافقة لإجراء المقابلة ومحاولة كسب الثقة من خلال شرح أهداف البحث ودورهم في تحقيق أهدافه وتم إعداد دليل المقابلة ويتضمن:

أولا: تحديد الهدف من المقابلة

- التعرف على جهود إعادة تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة للتعامل مع المجتمع الخارجي بعد ظروف جائحة كوفيد -19 وما تبعها من إجراءات حجر وتباعد اجتماعي ومخاوف وقلق ترتبط باحتمالات عدوى أعلى.
- التعرف على مخاوف ومحاذير وأبعاد احتياجات أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتنوعة في التعامل مع المجتمع الخارجي بعد ظروف جائحة كوفيد -19.

ثانيا: نوع المقابلة

تم اتباع أسلوب المقابلة الفردية شبه المقننة وتمكن الباحث من تعديل وتغيير طرح الأسئلة والمناقشة مع من تمت معه المقابلة وتوضيح بعض الأفكار ليصل الباحث إلى المعنى المطلوب والمناسب لتحقيق أهداف البحث.

ثالثا: المشاركين في المقابلة:

اختار الباحث مشاركين المقابلة من العاملين والأخصائيين في مركز دعم وتأهيل الإعاقة قسم الإعاقة العقلية. وعدد من أفراد أسر بعض الحالات المسجلة بالمركز.

رابعا: إعداد دليل المقابلة

بعد مراجعة الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة والكتب ذات الارتباط بموضوع الدراسة تم إعداد دليل المقابلة وتحكيمه من قبل المختصين في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة وتصميم الدليل في ضوء ملاحظاتهم.

إجراءات المقابلة:

تواصل الباحث مع المشاركين وتم تحديد الموعد المناسب لإجراء المقابلات. وتضمنت بطاقة المقابلة تعريفا موجزا بموضوع الدراسة وأهدافها والبيانات الشخصية للمقابلة.

إجراءات تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات والملاحظات بواسطة الباحث من خلال فهمه وملاحظته وفي ضوء خبرته وتوصل الباحث من خلال تحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من أسئلة المقابلة باستخدام خطوات التحليل النوعي حيث تم تنظيم بنود المقابلة ومن ثم تفريغها وكتابتها وقراءتها أكثر من مرة بهدف فهمها بعمق بعد ذلك تم تصنيف المحاور لتوضيح النتائج وتحليلها بعمق.

استراتيجية التحقق من صدق البيانات والمعلومات

استخدم الباحث صدق المحفز وهو يعنى مدى تغير أو تجول وجهات نظر وممارسات الباحث من خلال اتباع استراتيجية التأمل المستمر.

استخدم الباحث قابلية التطبيق: من خلال فائدة النتائج في سياقات وأماكن وأفراد مختلفين من خلال الوصف الكثيف للسياق والدراسة والمشاركين.

استخدم الباحث صدق القيمة: من خلال الحصول على شرح واضح ووافي للنقاط من خلال استراتيجية تحليل مطولة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

الاعتبارات الأخلاقية:

تم الحصول على الموافقة المسبقة من المشاركين.

محاور المقابلة الرئيسية:

1- توضيح وتحديد أهم جهود أخصائي التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

2- شرح أهم متطلبات التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

3- تحديد الأثر المحتمل في قصور تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

4- تحديد أهم مخاوف ومحاذير أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

5- شرح عوائق ومشكلات تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

6- طرح أهم التوصيات لدعم وتحسين تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

النتائج والتوصيات

1- توضيح وتحديد أهم جهود أخصائي التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

بالنسبة لأخصائي التأهيل:

أجمع عدد 4من أصل 6 من أخصائي التأهيل بنسبة 66.6% على أهمية عنصر زيادة الوعي والمعلومات المرتبطة بإجراءات الوقاية من الإصابة وإمكانية التعامل الخارجي والحصول على التطعيم اللازم ومواعيد الجرعات وكانت أبرز العبارات التي تكررت في عبارات المقابلة (المعلومات بنسبة 83.3%) وعبارة (الوقاية والحماية والمنع بنسبة 66.6%.

أكد عدد 5من أصل 6 بنسبة 83.3% على أهمية عنصر التواصل الدوري والمستمر في مواجهة مشاكل القلق والتوتر.

أشار عدد 3 من 6 بنسبة 50% أهمية تنظيم حلقات خارجية لتشجيع أسر بعض الحالات للإعاقة السديدة والمتعددة على الخروج للمجتمع.

أكد عدد 5 من أصل 6 على أهمية عنصر التدريب النظري للجانب النفسي وأثره على تحسين تكيف حالات الإعاقة.

أشار عدد 3 من أخصائي التأهيل على أهمية عنصر الثقة بين الأخصائي والأسرة في تدعيم سلوكيات التعامل مع الحالات وبالتالي دفع الأسر إلى إيجابية اصطحاب ذويهم للمجتمع الخارجي.

بالنسبة لأسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتنوعة:

رأت أغلب العينة أهمية عنصر الدعم من خلال التواصل المستمر والتدريب على إجراءات رعاية ووقاية ذويهم أثناء التعامل مع المجتمع الخارجي.

اهتمت العينة بتلقي اللقاح كإجراء يشجع على التعامل مع المجتمع الخارجي وأشادت بجهود مركز التأهيل في دعم هذا الإجراء.

2- شرح أهم متطلبات التأهيل في تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.

بالنسبة لأخصائي التأهيل:

تمثلت مجمل المتطلبات كما ذكرتها عينة الدراسة على:

الدعم المالي الكافي لإقامة الدورات التدريبية وحلقات الاجتماعات لتشجيع الأسر على التعامل مع المجتمع الخارجي.

الدعم المعلوماتي والفني من خلال توفير الكفاءات الطبية المتخصصة في التعامل مع الحالات.

دعم توفير اللقاح وأدوات الوقاية والتطهير التي يمكن أن تساعد أثناء التعامل الخارجي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

إجراء ورش عمل للأسر لتوضيح آثار وأهمية عنصر الدعم النفسي ومخاطر العزلة على ذويهم.
إجراء وتنفيذ لقاءات خارجية تشجع الأسر على اصطحاب ذويهم.
إجراء مسابقات يمكن أن تشترك فيها بعض الحالات وفقا لإمكانيات الحالة.
إجراء لقاءات مع التركيز على عرض الحالات الإيجابية والتي تتعامل مع المجتمع الخارجي.

3- تحديد الأثر المحتمل في قصور تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
بالنسبة لأخصائي التأهيل:
تمثل الأثر المحتمل لقصور تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي في:
ارتفاع مستويات القلق والتوتر والاكتئاب لدى الأسرة ويتبعه الأثر السلبي على رعاية المعاق.
تراجع مستوى تأهيل المعاق وأسرته في التعامل معه.
تعريض المعاق لمشكلات صحية نتيجة سلبية الأسرة في التعامل معه نتيجة لسيطرة حالة الاكتئاب.
عدم الاستفادة من جهود التأهيل الأخرى نتيجة العزلة المستمرة والتي تحول دون اتباع الخطط المنظمة في التأهيل.
4- تحديد أهم مخاوف ومحاذير أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
من وجهة نظر الأسر:

- الخوف من العدوى المؤدية للوفاة للحالة ولأفراد الأسرة.
- صعوبات ترتبط بصعوبات الحصول على الرعاية الصحية اللازمة في فترة الجائحة.
- قلق يرتبط باحتياجات الحالات لأدوات رعاية خاصة قد تكون سببا في نقل العدوى.
- حالة نفسية سلبية تعاني منها الأسرة وتفرض عليها تفضيل التزام العزلة الاجتماعية.
- مشكلات ترتبط بمشكلات التواصل مع الدعم اللازم للحالات.
- قلق يرتبط بعدم الثقة في عدم حدوث الإصابة بالرغم من الإجراءات.
- نقص الجهود والمعلومات من مركز التأهيل.

5- شرح عوائق ومشكلات تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19.
من وجهة نظر أخصائي التأهيل:
نقص التواصل الفعال من جهة الأسر.
نقص الإمكانيات المادية لإقامة ورش التدريب أو إصدار نشرات التوعية.
نقص الوعي المجتمعي بالتعامل مع حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة في وقت الأزمات.
عدم وجود أماكن خارجية مناسبة تشجع الأسر على هذا الإجراء.
نقص الاهتمام الإعلامي باحتياجات ذوي الإعاقة وأهمية دمجهم في المجتمع.

أهم التوصيات لدعم وتحسين تأهيل أسر ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة لاصطحاب ذويهم إلى المجتمع الخارجي بعد جائحة كوفيد – 19:
1- إنشاء منصة لدعم تأهيل ذوي الإعاقات المختلفة والشديدة والمتعددة تحتوي على إرشادات للتعامل ونتائج للجهود وإمكانيات للتواصل وحضور الورش والندوات والرحلات والنصائح المرتبطة بالتعامل مع العالم الخارجي.
2- تفعيل كود وبطاقة خاصة لكل أسرة وتسهيل الحصول على امتيازات خاصة في أماكن خارجية.
3- وجود مسئول متخصص لدعم احتياجات حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة في التعامل مع المجتمع الخارجي.
4- تسهيل خدمة الحصول على جرعات التطعيم للحالات والأسر ذويهم.
5- إقامة أنشطة متخصصة خارجية مثل حلقات نقاش للأسر مع التشجيع على اصطحاب الحالات.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

6- إنشاء فيديوهات وأفلام قصيرة عن الحالات في تعاملها مع المجتمع الخارجي بعد الجائحة.
7- التركيز على عنصر المعلومات والوعي بمخاطر العزلة والاكتئاب على ذوي الإعاقة وذويهم.

المراجع

1. المصري، فاطمة الزهراء محمد مليح وعجوة، محمد سعيد سيد (2021). تداعيات جائحة كورونا (كوفيد -19) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهم، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد الثاني، 2021، ص 265: 312
2. النحراوى، السيد (2020). بناء وعى الأطفال بفيروس كورونا. المؤتمر الدولي الافتراضي الأول: تداعيات جائحة كورونا على مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
3. برهومي، سمية محمد (2020). تأثير الابتعاد الاجتماعي في زمن كوفيد 19 على الأمن النفسي لدى الكفيف. المؤتمر الدولي الافتراضي الأول: تداعيات جائحة كورونا على مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
4. الشرقاوي، صابر محمود (2021). جائحة كورونا وتأثيرها على لغة الطفل المعاق عقليا من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الكلم، المجلد 9، العدد 1 إصدار خاص من 254:269.
5. أحمد، هدى أمين عبد العزيز (2021). آثار جائحة فيروس كورونا المستجد على الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم بحث وصفي استكشافي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 45 الجزء الثالث، ص 421:492.
6. نشرة استجابة حقوق الإنسان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في زمن كوفيد -19 (29 إبريل 2020).
7. العنتبلي، أحمد محمد السيد ويوسف، ماجي وليم وإسماعيل، منال محمود (2021). اتجاهات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية نحو إعاقة أطفالهن وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لديهن، دراسة سيكومترية – كلينكية) مجلة بحوث العلوم التربوية، العدد الأول لعام 21.
8. كي، زياويان وليو، جنج (ت) إبراهيم، كريم عادل (2012). الإعاقة الذهنية، الاضطرابات التطورية، IACAPAP e-Textbook للأطفال والمراهقين: الصحة النفسية. جنيف: الرابطة الدولية للطب النفسي للأطفال والمراهقين والمهن المرتبطة بها
9. أحمد، شريف عادل جابر أحمد؛ الروبي، سيد ابراهيم على (2020) التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل في ضوء جائحة كورونا .مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد 10 عدد 38، ص 151: 182
10. حسانين، السيد الشبراوي أحمد والصياد، وليد عاطف منصور (2021). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر دراسة تنبؤية فارقة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 129.
11. القحطاني، هنادي حسن آل هادي (2018). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الأسرية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال مزدوجي الإعاقة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 57.
12. يوسف، محمد عبد الرحمن والمومني، وفاء عبد الله محمد والشرعة، فيصل خلف ناصر (2018). حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45 العدد 4 الملحق 1
13. سعود، أمال. سعود، فاطمة. خرموش، سميرة. (2016)، الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا بأساليب المعاملة الوالدية السيئة، دراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببو سعادة، جامعة بسكرة، جامعة الجزائر، الجزائر
14. سليمان، فاطمة الزهراء حاج (2016). الأسرة والإعاقة العقلية (التناول النسقي العائلي للإعاقة العقلية) دراسة عيادية نسقية على أسرة بمصلحة الأمراض العقلية بالمستشفى الجامعي بتلمسان، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
15. الوكيل، سيد أحمد محمد (لا يوجد). الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.304
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

الأطفال المعاقين ذهنيا (دراسة فارقة عبر حضارة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

16. مرزا، هنية بنت محمود والسلاموني، سهام أحمد (2021). الاحتياجات التدريبية كما تدركها أمهات الأبناء ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس مركز الإرشاد النفسي، عدد 32، ص 581:620.
17. جرار، عبد الرحمن محمود توفيق وقطناني، هيام جميل كمال (2017). تقييم فاعلية الخدمات التربوية والمساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في ضوء المعايير العالمية في دولة الكويت، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مجلد 38، عدد 144، ص 15: 29.
18. Horn, E. M., & Kang, J. (2012). Supporting Young Children with Multiple Disabilities: What Do We Know and What Do We Still Need to Learn? Topics in early childhood special education, 31(4), 241–248. https://doi.org/10.1177/0271121411426487
19. The child with multiple impairments. (2000). Pediatrics & child health, 5(7), 397–412. https://doi.org/10.1093/pch/5.7.397
20. Asbury, K., Fox, L., Deniz, E., Code, A., & Toseeb, U. (2020). How is COVID-19 affecting the mental health of children with Special Educational Needs and Disabilities and their families
21. Dickinson, H., & Yates, S. (2020). More than isolated: The experience of children and young people with disability and their families during the COVID-19 pandemic. Report prepared for Children and Young People with Disability Australia (CYDA), Melbourne.
22. Fazzi, E., & Galli, J. (2020). New clinical needs and strategies for care in children with neuro disability during COVID-19. Developmental Medicine and Child Neurology, 62(7), 879. doi: 10.1111/dmcn.14557
23. Human Rights Watch. (2020). Protect Rights of People with Disabilities During COVID-19. https://www.hrw.org/news/2020/03/26/ Protect-rights-people-disabilities-during-covid-19.
24. Stevens, D., & Landes, S. (2020). Potential impacts of COVID-19 on individuals with intellectual and developmental disability: a call for accurate cause of death reporting. Lerner Center for Public Health promotion. https://lernercenter.syr.edu/wpcontent/uploads/2020/04/Stevens_Landes.pdf
25. Toseeb, U., Asbury, K., Code, A., Fox, L., & Deniz, E. (2020, April 21). Supporting Families with Children with Special Educational Needs and Disabilities during COVID-19. https://doi.org/10.31234/osf.io/tm69k
26. 55- Wilder, Jenny. Granlund, Mats. (2013), Stability and Change in Sustainability of Daily Routines and Social Networks in Families of Children with Profound Intellectual and Multiple Disabilities, BUSS School of Education, Culture and Communication, Mealardalen University, Vasteras, Sweden, CHILD, School of Health Sciences, Jeonkeoping University, Jeonkeoping, Sweden.